

الاتصالات في اليمن .. إنجازات تعكسها الأرقام

اليمن تفتخر بأن قطاع الاتصالات من أفضل القطاعات على مستوى المنطقة العربية



مصغاف / سبأ

إنجازات كبيرة في الاتصالات بعد الوحدة ربطت الريف بالعالم

أكثر من (4) ملايين ونصف مليون مشترك في يمن موبايل

وقد شهدت الساحة اليمنية تطورا ملموسا في هذا المجال على الرغم من قصر الفترة سواء من حيث عدد المشتركين أو المستفيدين من هذه الخدمة، أو تعدد الانظمة المشغلة لها.

وكنتيجه للنموذج الحكيم للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وحرصه على اشراك القطاع الخاص في عملية التنمية أطلقت هذه الخدمة للتنافس بالسماح للشركات بالدخول للاستثمار فيها، بعد أن كانت مقصورة حتى عام 2001م على شركة تيلينم للاتصالات الاسلكية، من خلال دخول شركتين للقطاع الخاص هما / سبافون / واسيسنتل / بالإضافة الى خدمة الهاتف النقال عبر الأقمار الاصطناعية (التريا) للاستثمار في هذا المجال بنظام / الجي إس إس إم /.

وحرصا من الحكومة على تحسين هذه الخدمات للمواطن وكسر الاحتكار وفتح باب التنافس في هذا المجال عملت على ادخال خدمة / يمن موبايل / بنظام / سي دي إم إي / كبديل أفضل لنظام خدمات الاتصالات الاسلكية / تيلينم / لتكون اليمن بذلك اول دولة عربية تعتمد هذا النظام الذي يعمل بكفاءة عالية ويصنف عالميا بالجيل الثالث للهاتف النقال ليصل عدد المشتركين في خدمات الهاتف النقال بنظامي الجي إس إم والسبي دي إم إي الى أكثر من 4 ملايين ونصف المليون مشترك ، بالإضافة الى دخول شركة جديدة بنظام في جي إس إم تحت اسم يونيتل ميسرل وأي.

الاول من العام 2008م 14 ألف و 221مركزا اتصاليا.

ريف اليمن يرتبط بالعالم

وعلى الرغم مما حققته الحكومة في هذا المجال إلا أنها ظلت تسعى الى تحسين خدمات الاتصالات سواء من خلال تبني الإستراتيجيات أو تنفيذ مجموعة ضخمة من المشاريع، أبرزها مشروع إضافة 500 ألف خط هاتفي، بهدف توسعة خدمات الاتصالات في جميع مناطق الجمهورية، بتكلفة 31 مليوناً و30 ألفاً و400 دولار، ومشروع إضافة 115 ألف خط ريفي، لتجاوز التحدى السكاني في المناطق الريفية.

وفي ذات السياق ارتفع عدد الخطوط الهاتفية الريفية في المحطات الريفية إلى 193 ألف و 578 خطا هاتفيا، حتى نهاية النصف الأول من العام 2008 وزيادته 3 آلاف و 548 خطا هاتفيا في العام 1999م، ويبلغ المستغل منها حتى الآن 168 ألف و 718 خطا هاتفيا.

وفي المقابل توسعت خدمات الانترنت التي دخلت الخدمة في اليمن للمرة الاولى في عام 1996م وازداد عدد المشتركين فيه والمترددين عليها حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي 2008م إلى 233 ألف و 210 مشتركين .. مقارنة بـ 3 آلاف و 862 مشتركاً في العام 1999م و 24 ألف مستخدم في العام 2000م، فيما ارتفعت مقاهي الانترنت من 50 مقهى في العام 2000م إلى 940 مقهى حتى نهاية الربع الأول من العام 2008م.

رعاية المبدعين وتوطين التكنولوجيا

وقد تبنت الحكومة ضمن إستراتيجيتها لتطوير هذا القطاع مشروع (مدينة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات) بتكلفة للمرحلة الاولى منه بلغت حوالي مليارين و 238 مليون ريال.

ويأتي هذا المشروع بهدف إقامة مجمع تقني متكامل يعني بتقنيات الاتصالات والمعلومات وصناعة البرمجيات، واستقطاب الكفاءات المتخصصة والمبدعة القادرة على تحويل هذه الأفكار إلى برامج عملية في المجالات الاقتصادية والعلمية، وتحتوي عددا من المراكز والشركات المتخصصة العاملة في مجالات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب وصناعة البرمجيات.

يمن نت بوابة ثابته للعبور إلى العالم

ولم يتوقف الطموح عند ذلك بل عملت الحكومة على إنشاء البوابة اليمنية للانترنت (يمن نت)، لتمثل بوابة عبور اليمن إلى شبكة الانترنت العالمية، وبهدف توفير بنية تحتية مناسبة، بغرض تحقيق الاستفادة الشاملة من معطيات تقنية المعلومات والاتصالات، وتوفير خدمة بجودة عالية وبتكلفة منخفضة، باعتبار ذلك من الأولويات الحكومية الإستراتيجية.

بالإضافة إلى ذلك تم تنفيذ مشروع (شبكة ترانس المعطيات والمعلومات) المعنى بتوفير البنية الأساسية لشبكة ترانس وتبادل المعطيات وفق سرعات عالية وسعة كبيرة لربط كافة الزوارات والمؤسسات والبنوك والشركات والهيئات والمصالح والجامعات بقنوات مباشرة مع فروعها عبر شبكة ترانسل واحدة.

كما تم تدشين أعمال البرنامج الوطني لتقنية المعلومات / الحكومة الالكترونية / ومشروع فخامة رئيس الجمهورية لتعميم الحاسوب ، الذي تم في اطار مرحلتيه الاولى والثانية توزيع أكثر من 9000 جهاز حاسوب بتكلفة تجاوزت ملياري ريال بهدف تعاقية الحاسوب واستخدام الانترنت.

الهايف السيار .. قصة نجاح في اليمن

وفيما يخص خدمات الهاتف النقال فإنها لم تكن معروفة قبل العام 1990 حيث دخلت هذه الخدمة إلى اليمن في العام 1992م.

حظي قطاع الاتصالات في اليمن باهتمام الحكومات المتعاقبة منذ فجر الثورة اليمنية المباركة (26 سبتمبر و 14 أكتوبر) بإعتباره أحدى ركائز التنمية وعملاً أساساً لتحقيق النهوض المنشود في العصر الراهن عصر المعرفة والتقنية والتكنولوجيا.

وحرصت الحكومات اليمنية على مواكبة التطورات المتسارعة في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات التي شهدها العالم خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي والتي باتت تعرف بالثورة الرقمية نظرا لأهمية ذلك في خدمة أهداف التنمية في كافة قطاعاتها، وإدراكاً منها بأنه بات من الصعب على أي مجتمع أن يتطور دون الانفتاح على العالم والانخراط في المنظومة المعلوماتية العالمية والإندماج ضمن القرية الكونية الواحدة .

إنجازات عهد الوحدة

خلال السنوات الأولى من عمر الوحدة اليمنية المباركة تمثلت المشاريع التي نفذتها الحكومة في استبدال جميع السنترالات الميكانيكية بسنترالات إلكترونية حديثة وربط المدن الكبرى فيما بينها وتوصيلها ببقية المدن في المحافظات الشمالية بسعات كبيرة وبتقنيات حديثة واستعمال أحدث تكنولوجيا الصخرية ، إضافة إلى تسخير المحطات في عملية التواصل مع المواقع النائية آنذاك في سقطرى والمهرة والمكلا.

وكانت أهم خطوة اتخذتها الحكومة لتطوير شبكة الاتصالات في المحافظات الجنوبية هو إنشاء كابل بحري بأحدث تقنيات الألياف البصرية يربط عدن بأهم عواصم العالم، عبر جيبوتي وبالتواصل مع كابل (سي إم وي 2) الدولي ، بسعة ابتدائية قدرها حوالي 345 قناة وانتهائية تبلغ أكثر من 110 آلاف قناة، بالإضافة إلى إنشاء سنترال دولي جديد بالتقنيات الحديثة وسعة ابتدائية تزيد عن ألف قناة دولية تربط الجمهورية اليمنية بكافة بلدان العالم .

وفي الوقت ذاته كان العمل جاريا لاستبدال جميع السنترالات القديمة بأحدث التكنولوجيا وزيادة سعاتها بمقدار 50 بالمائة ومنها شبكات ذات بنية تحتية حديثة ومتسعة في العديد من المدن ، كالمكلا وسيئون ، كما أنشئت شبكة الألياف البصرية في وادي حضرموت وشبوة ومدينة عدن ولحج والبيح، فضلا عن إنشاء وصلة الميكرويف بين صنعاء وعدن، والمحطات الرقمية لربط سقطرى بالبحيثة .

و في ذات الوقت الذي كانت فيه معظم الجهود منصبة على رفع مستوى عالية للمحافظات الجنوبية والشرقية ، فإن العمل في المحافظات الشمالية كان مستمرا من حيث ارتفاع الخطوط المتعاقبة عليها خاصة في مراكز المدن، أو إضافة مواقع جديدة في جميع المحافظات، والتوسع في شبكة الميكرويف أفقيا وعموديا بمئات القنوات ، وانتشار شبكات الألياف البصرية في مدينة صنعاء وضواحيها وفي سهول تهامة ، بكابلات و تجهيزات يابانية وفنلندية .

وفي ظل هذا التطور قفزت السعة المجهزة في الشبكة الوطنية فقرة نوعية حيث بلغت السعات الهاتفية المجهزة في الشبكة الوطنية وتقنية المعلومات مختلف محافظات الجمهورية حتى نهاية النصف الأول من العام 2008م مليون و 333 ألف و 902 خطا هاتفي مقارنة بـ 153 ألف و 866 خطا هاتفيا مجهزة في العام 1990م ، فيما وصل عدد الخطوط الهاتفية المستغلة منها حاليا إلى مليون و 403 ألف و 466 خطا هاتفيا .

وبلغ عدد مراكز الاتصالات في عموم محافظات الجمهورية حتى نهاية النصف

الاتصالات في اليمن .. البدايات الأولى

ولتسليط الضوء على واقع الأرض وبالحقائق والأرقام، فقد كانت خدمات الاتصالات قبل قيام الثورة اليمنية شبه معدومة سوى من بعض وسائل التلغراف بواسطة الخطوط المحمولة فريدة السلك في المحافظات الشمالية والتي أدخلها العثمانيون أثناء حكمهم لليمن في أوائل القرن الماضي وأستمر هذا الحال حتى أواخر الخمسينات.

وعلى الرغم من التطور الذي شهدته تكنولوجيا الاتصالات في ذلك الوقت إلا أن الحكم الإمامي الذي أحكم سيطرته على المحافظات الشمالية عمد إلى عدم إدخال أي أنظمة إتصال حديثة باستثناء أنظمتها المتخلفة التي ظل محافظا عليها خلال الفترة 1956م- 1958م والذي إقتصر على 800/خط هاتفي خصص معظمه للأسرة المالكة وبعض الدوائر الحكومية .

وفي المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت تزخر تحت نير الإستعمار البريطاني فلم يكن الحال أفضل مما كان عليه في المحافظات الشمالية، حيث إقتصرت خدمة الاتصالات على إنشاء بعض السنترالات الميكانيكية نوع /ستر وجر / من قبل الإستعمار لإستخدامها في خدمة أهدافه .

وفي أوائل الخمسينات تم توزيع تلك السنترالات على بعض أحياء عدن وإقتصرت إستخدامها بعد توسيع تلك السنترالات وار تفاعلها في بداية الستينيات إلى (7855) خطا هاتفيا بدرجة رئيسية لخدمة الاحتلال البريطاني ومؤسسته وبعض النشاطات التجارية البسيطة .

الثورة المباركة .. الإنطلاقة الحقيقية

جاءت الثورة اليمنية المباركة لتضع اللبنات الأولى للنهوض بهذا القطاع ، ولتؤسس لمرحلة الإنطلاق الكبرى والتحول النوعي والتي تعززت بعد إعادة تحقيق وحدة الوطن في 22 مايو 1990م ، حيث دشنت اليمن خطواتها العملية بالتغاطي الفعلي مع التطورات العالمية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات بلغت خلال التطورات الجذرية التي سعت إلى احداثها في هذا المجال عبر خطط وبرامج استهدفت تطوير هذا القطاع كما وكيفا .. بما يتيسر وطبيعة التحولات التي شهدتها اليمن الموحد وتسارع خطوات التحديث والتطوير في المجالات التكنولوجية والحديثة كبقية ترجمة التطلعات والغايات المنشودة ليمن الثاني والعشرين من مايو.

التحذير من عملية استنزاف المياه في قاع جهران

ذمار / سبأ

حذر مشروع الإدارة المجتمعية للمياه التابع لمركز المياه والبيئة بجامعة صنعاء، من عملية استنزاف المياه بطرق عشوائية بمنطقة قاع جهران و حفر مزيد من الآبار في المنطقة وضخ مياهها .

وأوضح رئيس الفريق الحقلي للمشروع بمنطقة قاع جهران المهندس جمال البعداني لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن كمية الضخ وصلت خلال العام الماضي إلى 50 مليون متر مكعب من المياه فيما بلغت نسبة التغذية السنوية من الأمطار والسيول حوالي 7 ملايين متر مكعب ونسبة عجز سنوي للمياه بالمنطقة يساوي 43 مليون متر مكعب يتم تغليفه من المخزون الإستراتيجي للمياه الجوفية لهذه المنطقة .

وأشار إلى أن منطقة قاع جهران تعاني من شحة الأمطار حيث تصل كمية الهطول المطري إلى 300 مم في السنة كما تعاني استنزافا جائرا للمياه أدى إلى الهبوط السريع لمستويات المياه الجوفية بمعدل 3 - 6 أمتار في السنة وحدث تشققات في بعض المناطق وتدني نوعية المياه الجوفية في مناطق أخرى .. مشيراً إلى أن المشروع يهدف إلى تمكين المجتمعات من إدارة الموارد المائية لضمان استدامتها وتنظيم استخراج المياه الجوفية وفق رؤى

تنفيذ مشاريع طرق بقيمة (3) مليارات و(278) مليوناً بعدن خلال الفترة (2006م - 2008م)

عن / سبأ

بلغ إجمالي قيمة الأعمال المنجزة التي اشرف على تنفيذها مكتب الأشغال العامة والطرق بعدن خلال الفترة من عام 2006م حتى يونيو 2008م /3/ مليارات و /278/ مليوناً و /242/ ألف ريال بتمويل مركزي .

أفاد بذلك مدير إدارة التخطيط والإحصاء بمكتب الأشغال العامة والطرق بعدن المهندس / عصام عبد القادر حسرة المائي من الاستنزاف .

وذكر البعداني أن المشروع نفذ خلال النصف الأول من العام الجاري 30 نشاطاً نوعياً بمنطقة عمل المشروع بمديرية الجيسر بمحافظة ذمار استفاد منها 912 من منتسبي مجموعات مستخدمي المياه بالمديرية وأكثر من 1500 من ختباء المساجد والقيادات الريفية المحلية والطلاب في عدد من مدارس المديرية .

وأكد أن الأنشطة التوعوية استهدفت رفع مستوى الوعي لدى المجتمع المحلي بمديرية جهران حول الموارد المائية لرفع العائد وحفض الكلفة والحد من استنزاف المياه ومساعدتهم على تشكيل مجموعات محلية لإدارة المياه . مبيناً أن الفريق الحقلي بمديرية جهران شكل 52 مجموعة لمستخدمي المياه بالمديرية 39 مجموعة رجالية و 13 مجموعة نسائية تضم في عضويتها 912 شخصاً منهم 744 رجلاً و 168 امرأة.

السائد بمديرتي التواهي والمعلا . . وبين أن مشاريع مديرية خور مكسر شملت إعادة إنشاء طرق الأريين- العريش وطريق الأمن المركزي في حي الصوليان وإعادة أسوار جزيرة العمال واستكمال طرق العريش العلم التي وصلت نسبة إنجازها إلى 90 بالمائة واستكمال طريق جولة السوزوكي غزاي علون والطريق الفرعي لمدخل الزبابة وبناء بوابة حديقة عدن مع تأهيل المواقع واستكمال تخطيط الطرق الخمسين جولة العاقل- فندق عدن وتأهيل وتبليط الجزر الوسطية موقف المطار وبناء طريق التسعين وقد وصلت نسب الإنجاز فيه ما بين 50 بالمائة إلى 95 بالمائة .

وأوضح مدير إدارة التخطيط والإحصاء بمكتب الأشغال العامة والطرق بعدن أن المشاريع المنفذة في مديرتي المنصورة ودار سعد تمثلت في توسعة وتأهيل شارع ظهران عبد القوي ورفس الجزيرة الوسطية لطريق كابوتا - جولة السفينة وتوسيع طريق كنديان أوكسيد - جولة مصعبين وتأهيل طريق جولة المقسم وتوسيع طريق مثلث مصعبين طريق دار سعد وإعادة تأهيل طريق التسعين بئر فضل والطريق الخدمي جولة السفينة- تقاطع التسعين .

كما تضمنت مشروع خط وتقاطع التسعين الجوية- شارع الثلاثين ومشروع كاندورد- التسعين وطريق كابوتا مقبرة الشهداء التي وصلت نسبة الإنجاز فيه إلى 100 بالمائة

وطريق بئر فضل - الجوية وطريق التقنية - شرطة كابوتا وطريق المدينة الخضراء - جعولة وطريق مثلث مصعبين - دار منصور وطريق التسعين جولة - الجسمس وتأهيل منطقة البساتين - جعولة ومشروع توسعة طريق الجوية - مدينة الوحدة حيث وصلت نسبة الإنجاز في المشروع إلى 100 بالمائة .

بالإضافة إلى مشروع طريق الخمسين و جولة الملعب ومشروع توسعة طريق سوق عدن الدولي وبناء طريق ساحل آبين المدمارة واستكمال أعمال رصف الطرقات الداخلية بلوك C و D بمديرية الشيخ عثمان ومشروع طريق مساوا / جولة عبد القوي إلى شرطة الشيخ ومشروع توسعة وتأهيل طريق التسعين المدمارة الجديدة ومشروع طريق المدمارة- الكود العثماني وقد وصلت نسب الإنجاز بالمشاريع في المديرية ما بين 30 % إلى 95 بالمائة .

وأضاف المهندس عصام عبد القادر حصرة مدير إدارة التخطيط والإحصاء إن المشاريع قيد التنفيذ تمثلت بإعادة تأهيل طريق متنج العروسة والطريق الممتد من حفيف إلى فندق الصخرة وتوسعة طريق جولة القلوعة- النفق وبناء وتأهيل طرقات منطقة الداھوفة بالإضافة إلى تأهيل طريق كلية الهندسة - خزانات القلوعة بمديرتي التواهي والمعلا ، وفي مديرية خور مكسر مشروع طريق القاعدة الإدارية في حي أكتوبر .

أما في مديرية المنصورة ودار سعد فيجري تنفيذ تأهيل طريق كابوتا الزربا ومشروع سفلة وتأهيل شارع عين موازين لشعار الوفاء ورفس اكتاف جولة السفينة - مشروع مشاريع عمارة الشيخ عثمان قائدة على المواطن والمؤسسات التعليمية والهيئات البحثية ، واهتم أيضاً بدعم جهود الحد من البطالة ومكافحة الفقر من خلال ما وفرته من فرص عمل سواء من يعملون في مجال هندسة الاتصالات أو من خلال عشرات آلاف من العاملين في مراكز الاتصالات المنتشرة في مختلف أنحاء الجمهورية والعاملين في مقاهي الانترنت.

فيجري تنفيذ تأهيل طريق كابوتا الزربا ومشروع سفلة وتأهيل شارع عين موازين لشعار الوفاء ورفس اكتاف جولة السفينة - مشاريع عمارة الشيخ عثمان قائدة على المواطن والمؤسسات التعليمية والهيئات البحثية ، واهتم أيضاً بدعم جهود الحد من البطالة ومكافحة الفقر من خلال ما وفرته من فرص عمل سواء من يعملون في مجال هندسة الاتصالات أو من خلال عشرات آلاف من العاملين في مراكز الاتصالات المنتشرة في مختلف أنحاء الجمهورية والعاملين في مقاهي الانترنت.

توسعة طريق جولة السفينة الى جولة المجسم و إعادة تأهيل تقاطع جولة السفينة ، ومشاريع مديرية الشيخ عثمان تمثلت بمشروع طريق السيسان المحاريق ومشروع توسعة وتأهيل طريق جولة السفينة إلى جولة القاهرة (عدن - تعز) . كما تمثلت مشاريع مديرتي البريقة وصيره في توسيع شارع جولة المجسم والجسر ومكسر سبأ في البريقة وشارع الملك سليمان والصخرة ، زكو والوحدة السكنية صيرة و بناء وتأهيل طريق الخمسين - المحطة الكهربائية، مخطط 7 يوليو التسعين .

مشيراً إلى إن إجمالي قيمة الأعمال المتبقية للأشغال للمؤسسة العسكرية من قيمة العقد تحت التنفيذ منذ نهاية يونيو 2008م بلغت /620/ مليون و /187/ ألف ريال بنسبة 27 في المائة ، وإجمالي قيمة الأعمال المتبقية للمؤسسة العامة للطرق والجسور منذ بداية يونيو 2008م /457/ مليون و /461/ ألف ريال بنسبة 31 في المائة .